[46] ألا ابشرك ؟ قلت: نعم، فقد سرني ا بك وبآبائك. فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول ا عزوجل: " وكان تحته كنز لهما " (1) لوح من ذهب فيه مكتوب بسم ا الرحمن الرحيم لا إله إلا ا محمد رسول ا عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن ا أن لا يستبطي ا في رزقه، ولا يتهمه في قضائه، ثم قال: رضيت يا أحمد ؟ قال: قلت: عن ا تعالى وعنكم أهل البيت (2). 57 - ضه: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: إن الانبياء وأولاد الانبياء وأتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الابدان، وخوف السلطان، والفقر. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر يخرس الفطن عن حجته، والمقل غريب في بلده، طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف. الغني في القربة وطن، والفقر في الوطن غربة، القناعة مال لا ينفد، الفقر الموت الاكبر، ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند ا، وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على ا. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره ا يوم القيامة ثم يفضحه. وقال صلى ا عليه وآله: اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين. وقال صلى ا عليه وآله: إذا أحب ا عبدا في دار الدنيا يرجعه، قالوا: يا رسول ا وكيف يرجعه ؟ قال: في موضع الطعام الرخيص، والخير الكثير ولي ا لا يجد الطعام ما يملا به بطنه. وقال صلى ا عليه وآله: أبواب الجنة مفتحة على الفقراء، والرحمة نازلة على الرحماء، وا راض عن الاسخياء.

_____ (1) الكهف: 82. (2) رجال الكشي ص 498. [*]

_____